



الحوكمة الأخلاقية وتأثيرها في تعزيز قيم التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية في مصارف القطاع الخاص - الناصرية)

د. أسامة عبد اللطيف أحمد السنبختي

### المقدمة:

والاستفادة من هذه المعلومات في تداول ما يملكه من أموال.

من أجل ذلك تزايد الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات وخاصة في الجانب السلوكي والأخلاقي فيها، فكانت الفرصة لتدخل المرجعية الإسلامية لأول مرة بعد غياب طويل، ساحة العرض بعد أن ظلت لعقود موطن التقليد والتقليد، ومخبراً للنماذج والتصورات، لتدلي بدلها عبر طرح بصماتها نحو بديل إنساني عادل، ليتجاوز هذا المأزق الحضاري أولاً، والأزمة الاقتصادية ثانياً، التي تمثل إحدى منازلها الأساسية والخطيرة لغرض تحقيق الهدف

لقد أظهرت الأزمات المالية التي يمر بها العالم، ويشهد مرارة نتائجها، أن من أهم أسبابها هو السلوكيات غير السوية من جانب المتعاملين في المجال المالي وزاد من حدتها السقوط الأخلاقي الذي استشرى في المؤسسات والأسواق المالية العالمية وتمثل هذا السقوط الأخلاقي في فساد أعضاء مجالس إدارات البنوك والشركات الكبرى والاستيلاء على الأموال بمعلومات مضللة عن تحقيق أرباح عالية فيحصلوا على جزء منها بصفة مكافآت واستخدام المعلومات المتاحة لديهم عن أحوال الشركات



التساؤلات الآتية: ١/ ما تصور القيادات الإدارية في المصارف المبحوثة عن مفهوم ومتطلبات الحوكمة الأخلاقية ومفهومها القيم المستدامة. ٢/ ما طبيعة علاقات الارتباط والأثر بين متطلبات الحوكمة الأخلاقية والقيم المستدامة في المصارف عينة البحث؟. وعلى أساس ما تقدم يمكن وضع تساؤل البحث الرئيسي: وعلى أساس ما تقدم يمكن وضع تساؤل البحث الرئيسي: الى أي مدى تؤثر الحوكمة الأخلاقية على القيم المستدامة في المنظمة قيد البحث وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

١. هل هناك علاقة بين بعد البعد الاشرافي الاخلاقي والقيم المستدامة؟
٢. هل هناك علاقة بين بعد المساءلة الاخلاقي والقيم المستدامة؟
٣. هل هناك علاقة بين بعد الإفصاح والشفافية الاخلاقي والقيم المستدامة؟

من البحث تم تقسيمه الى أربعة محاور تضمن المحور الأول منهجية البحث اما المحور الثاني فقد تضمن الجانب النظري للبحث اما فيما يتعلق بالمحور الثالث فقد تضمن الجانب العملي للبحث وأخيرا تضمن المحور الرابع الاستنتاجات والتوصيات

### المحور الأول: منهجية البحث

#### اولاً: مشكلة البحث:

تواجه المنظمات تحديات مما يؤكد ليس هناك ادني شك في أن العمل في المنظمات الخدمية ولاسيما في قطاع المصرفيكتسب أهمية خاصة في حماية المجتمع والدولة على السواء، إذ تمثل المصارف ركناً مهماً من أركان الدولة والتي تسهم في التنمية الاقتصادية للبلاد ستأخذ بزمام الأمور في تسيير الدولة في المستقبل والتحكم بمواردها المالية. وبشكل عام يُمكن تناول معضلة البحث الفكرية من خلال الإجابة على



٤. تتبع أهمية البحث الحالي كونه يقدم مقياس علمي لتوفير قاعدة من المعلومات يمكن من خلالها التعرف على القيم المستدامة لدى الافراد العاملين.

٥. يمكن البحث من معرفه المنظمة قيد البحث حول الحوكمة الاخلاقية ودوره في تعزيز القيم المستدامة.

### ثالثاً: اهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. التحقيق من وجود ارتباط بين الحوكمة الاخلاقية والقيم المستدامة وتحديد مسار هذه العلاقة في المنظمة قيد البحث.

٢. اختبار ملائمة نموذج البحث والمتضمن محورين هما: الحوكمة الاخلاقية، والقيم المستدامة من خلال استخدام معادلة النمذجة الهيكلية ( Structural Equation

٤. هل هناك علاقة بين البعد الرقابي الاخلاقي الاستراتيجي والقيم المستدامة

٥. هل تدرك المنظمة قيد البحث أهمية الحوكمة الاخلاقية والى أي مدى تهتم المنظمة قيد البحث بالحوكمة الاخلاقية والقيم المستدامة؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث بالنقاط الاساسية التالية:

١. إسهام البحث في لفت انتباه إدارة المنظمة المبحوثة إلى ضرورة الاهتمام بتفعيل مفاهيم وأساليب ادارية معاصرة مثل الحوكمة الأخلاقية والقيم المستدامة الموجهة للأفراد بشكل خاص وللمنظمة بشكل عام.

٢. يمثل البحث الحالي اسهاماً معرفياً يركز على متغيرات مهمة متمثلة بالحوكمة الاخلاقية والقيم المستدامة.

٣. تشخيص ووصف مستوى أهمية متغيرات البحث ميدانياً.



3 Modeling) وبالاعتماد على برنامج (AMOS, V.24).

البحث لأهمية متغيرات البحث من خلال إجابات أفراد العينة.

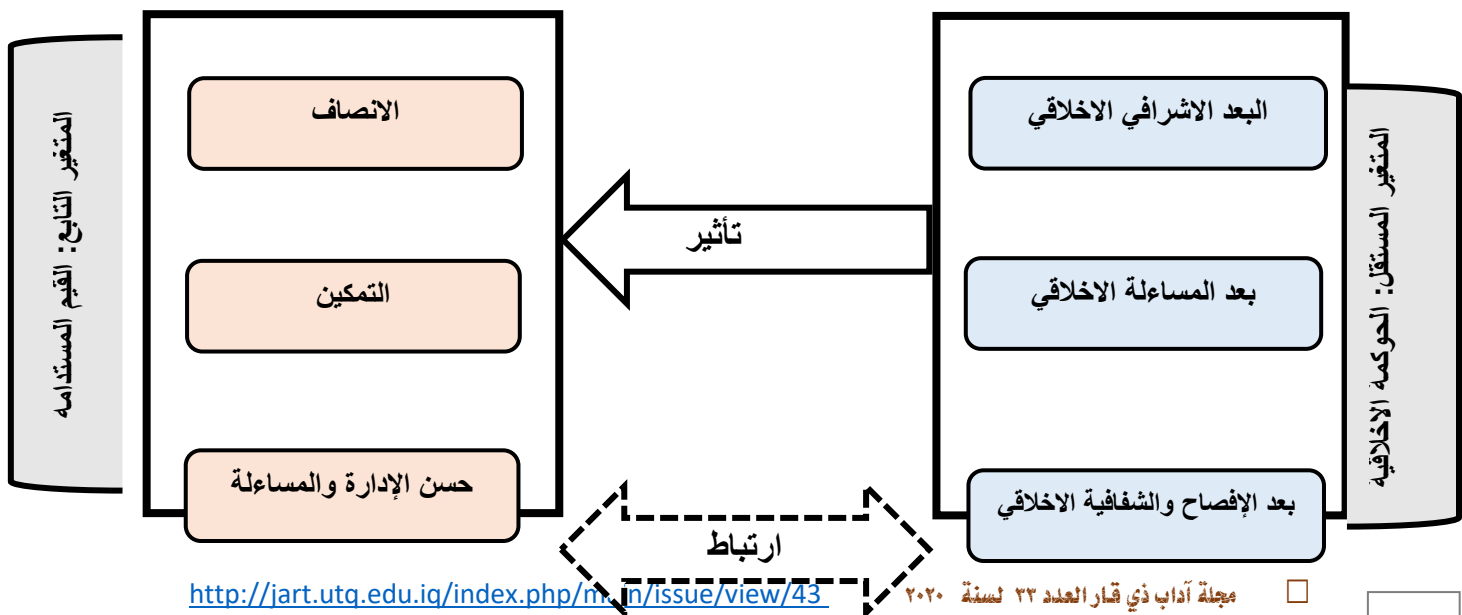
. اختبار علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسية والفرعية في منظمة قيد البحث.

### رابعاً: المخطط الفرضي للبحث

يقدم المخطط الفرضي للبحث تصوراً أولياً عن مجموعة علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث المتمثلة بالحوكمة الأخلاقية والقيم المستدامة وكما موضح في الشكل (1)

4. اختبار علاقة الارتباط بين أبعاد الحوكمة الأخلاقية والقيم المستدامة في المنظمة قيد البحث.

5. التعرف على مستوى ادراك الافراد العاملين في المنظمة قيد





التضامن

البعد الرقابي الاخلاقي

الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث (ت)

٣. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعدها الإفصاح والشفافية الاخلاقي في القيم المستدامة.

٤. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعدها الرقابي الاخلاقي في القيم المستدامة.  
الفرضية الرئيسية الثانية للبحث: (هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الحوكمة الاخلاقي والقيم المستدامة) والتيتفرع عنها الفرضيات التالية:

١. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بينا لبعدها الاشرافي الاخلاقي والقيم المستدامة.  
٢. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بينا لبعدها المساواة الاخلاقي والقيم المستدامة.

(المصدر: من اعداد الباحث )

خامساً: فرضيات البحث:

يستند البحث الى فرضيتين رئيسيتين مفادهما: الفرضية الرئيسية الاولى للبحث (هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لحوكمة الاخلاقي في القيم المستدامة) ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

١. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعدها الاشرافي الاخلاقي في القيم المستدامة.  
٢. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعدها المساواة الاخلاقي في القيم المستدامة.



## الحوكمة الأخلاقية وتأثيرها في تعزيز قيم التنمية المستدامة

تمثلت متغيرات البحث بمتغيرين، المتغير المستقل والمتمثل بالحوكمة الأخلاقية المكون من (٢٠) فقرة، والمتغير التابع القيم المستدامة حسب مقياس المكون من (١٢) فقرة وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١) ترميز فقرات مقياس البحث

٣. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد الإفصاح والشفافية الأخلاقي والقيم المستدامة

٤. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد الرقابي الأخلاقي والقيم المستدامة

سادساً: مقياس متغيرات البحث:

ت	لـمتغيرات	لـرمز	لـبعاد البحث	لـعدد فقرات لمقياس
١	الحوكمة الأخلاقية	GE	لـبعد الاشرافي الاخلاقي	5
			لـبعد المساءلة الاخلاقي	5
			لـبعد الإفصاح والشفافية الاخلاقي	5
			لـبعد الرقابي الاخلاقي	5
٢	لـقيم المستدامة	SV	لـانصاف	3
			لـاتمكن	3
			لـحسن الإدارة والمساءلة	3
			لـلتضامن	3



المصدر: من اعداد الباحث

سابعاً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث بالعاملين في مصارف القطاع الخاص في الناصرية، اذ تم اختيار عينة عشوائية منهم تمثلت ب (١٥٩) فرداً جرى اختيارهم بشكل عشوائي وذلك استناداً الى (Sekaran, 2010 , p.315) والذي أورد جدولاً يبين فيه حجم العينة الملائم عند

مستويات مختلفة من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تم توزيع (١٥٩) استبانة استرجع منها (١٥٠) جميعها صالحة للتحليل وعلى النحو الموضح في الجدول (٢)

الجدول (٢) مجتمع وعينة البحث

تبانات	لاستبانات التي تم استردادها	لاستبانات	تبانات	مجتمع البحث
صالحة		لموزعة		
١٥٠		١٥٩		٢٧٠

المصدر: من اعداد الباحث

المحور الثاني: الجانب النظري

المبحث الأول: الحوكمة الأخلاقية

المتعاملين في المجال المالي وزاد من حدتها السقوط الأخلاقي الذي استشرى في المؤسسات والأسواق المالية العالمية وتمثل هذا السقوط الأخلاقي فساد أعضاء مجالس إدارات البنوك والشركات الكبرى والاستيلاء على الأموال بمعلومات مضللة عن تحقيق أرباح عالية فيحصلوا على جزء

لقد أظهرت الأزمة المالية الحالية التي يمر بها العالم ويشرب مرارة نتائجها، أن من أهم أسبابها هو السلوكيات غير السوية من جانب



● منها بصفة مكافآت واستخدام المعلومات المتاحة لديهم عن أحوال الشركات والاستفادة من هذه المعلومات في تداول ما يملكونه من أموال.

أسباب الاهتمام بالأخلاقيات المهنية في المؤسسات:

أخلاقيات المهنة تعني: "وثيقة تحدد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها أفراد جمعية مهنية .

وتعرف بأنها : بيان المعايير المثالية لمهنة من المهن تتبناه جماعة مهنية أو مؤسسة لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية.

فأخلاقيات التعامل الوظيفي أخلاقيات مشتركة ، التميز فيها بالمنافسة في تقديم الأفضل ، فالكفاءة الإدارية ، وحسن الاستقبال ، والابتسامة ، والمظهر الحسن ، والإخلاص في العمل ، والنزاهة ، والاهتمام بالعميل ، وتحمل ما قد يصدر عنه من تجاوز أو غلظة في الكلام ، ومجاملته واستيعابه، وخروجه راضياً ، ونحو ذلك من أساليب فن التعامل ،

● دور السلوكيات والأخلاق في المؤسسات:

من أجل ذلك تزايد الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات وخاصة في الجانب السلوكي والأخلاقي فيها، فكانت الفرصة لتدخل المرجعية الإسلامية لأول مرة بعد غياب طويل، ساحة العرض بعد أن ظلت لعقود موطن التلقي والتقليد، ومخبراً للنماذج والتصورات، لتدلي بدلوها عبر طرح بصماتها نحو بديل إنساني عادل، تجاوزاً لهذا المأزق الحضاري أولاً، وللأزمة الاقتصادية ثانياً، التي تمثل إحدى منازلها الأساسية والخطيرة

● أهم خصائص الأخلاق:

- ١- قدسية الأوامر الأخلاقية
- ٢- ثبات القواعد الأخلاقية
- ٣- التسامي .





في التعاملات المستندة إلى القيم والأخلاق مثل عدم إبلاغ العميل بالنسبة الكاملة على مبلغ التمويل، حيث تتضمن إعلانات البنوك نسب قليلة في كلفة التمويل، فيما يجد العميل أن النسبة زادت واحتسبت بطريقة تراكمية تعتمد على سنوات تسديد التمويل .

**أثر السلوكيات والأخلاقيات على أداء المؤسسات:**

إن تجاهل دور الأخلاق في العمل يعني إنكار أن هناك طرق صحيحة وأخرى خاطئة لمزاولة العمل وذلك من خلال:

**١- التحول في مفاهيم الكفاءة وأهداف المؤسسات:**

كان الهدف الرئيسي للشركات يعتمد على تحقيق أرباح لأصحاب العمل بصفة أساسية وفقاً لقواعد السوق وبدون غش أو احتيال، وبالأخذ في الاعتبار التركيز على تحقيق الأرباح باعتبار أن الشركة آلة للربح وان

إن دور السلوكيات والأخلاق في تعزيز ثقة المساهمين والعملاء والمستثمرين يعتبر من المواضيع المهمة القائمة على الأمانة، ومما يؤكد أهمية الموضوع أن معظم التحديات التي تواجهها المؤسسات تتركز في الإخلال بالاتفاقيات والعقود المبرمة بين الطرفين، وقلّة الإفصاح في المعاملات المالية وتدني المعيارية في العقود والالتزامات،

وهذه كلها أمور تدل على أهمية القيم والأخلاق في المعاملات المالية، والمتأمل في مسيرة المؤسسات يجد أنها بأشد الحاجة إلى تطبيق هذه القيم الأخلاقية في أعمالها المختلفة انطلاقاً من المبادئ التي تحكمها، نظراً لأنها صناعة ناشئة ولقلة الضمانات الرقابية للدخول فيها، كما أن المؤسسات لم تصل إلى المستوى المنشود من المعيارية وتنامي الرقابة مما يعزز أهمية القيم والأخلاق، كما يرى البعض أن بعض مؤسسات المصرفية لديها بعض التجاوزات



توجيه أموالهم ، مما يعني تزايد الأموال المستثمرة لدى المؤسسة وتزايد أعمالها.

### ٣- المعايير الأخلاقية لاحتساب الأرباح في المصارف والشركات الاستثمارية:

إن تفسير البيانات والقيود المالية و تمحيصها هو من اختصاص المحاسبين والمراجعين.

ولا شك أن الأفراد الذين يتخذون قرارات متعلقة بالعمل ويعملون بموجبها إنما يُعَبِّرون عن اختيارات أخلاقية سواء ارتضوا ذلك أم لا وسواء قصدوا ذلك أم لا.

وهذه المعايير تنطلق من قيم الصدق والأمانة وأخلاق التعامل الحميد، ، والشفافية وحفظ الأمانة ورد الحقوق إلى أصحابها ، وتحري الدقة في النظام المحاسبي وحساب حقوق العملاء والمستثمرين . وإعداد الدراسات التسويقية وحسن إعداد الدراسات الاقتصادية التي يعتمد عليها في توزيع

كفاءة الشركات تعنى أن الحصول على الربح هو الطريقة الفضلى للأداء، فلا غرو أن تعظيم قيمة المساهمين كانت الهدف المشترك في الجانب النظري والعملي منذ العقود الأولى من القرن الماضي وحتى فترة التسعينيات وأدت زيادة أسعار الأسهم إلى تبرير أي سلوك من سلوكيات الشركة الأخرى، بما في ذلك منح رواتب تشجيعية هائلة إلى المسؤولين الإداريين، وتجاهل العاملين، وتخفيض معايير السلامة والصحة، وإهمال العوامل الحيوية التي تحقق المصلحة طويلة الأجل للشركة.

### ٢- الكفاءة والربحية والنمو:

للقيم والأخلاق المطبقة ، انعكاس إيجابي على الكفاءة و علي الربحية والأداء كما أن حسن تطبيق القيم والأخلاق لها أثر متنامي على ربحية المؤسسة ونمو أعمالها وذلك لأن التزام المؤسسة بمعايير أخلاقية هي أحد المعايير التي يعتمد عليها المستثمرون في



إظهار الشركة بشكل أكثر شفافية، ويزيد من مصداقيتها في أسواق المال، وضمان الكفاءة العالية للشركة، وحقوق المساهمين والإدارة، وتقيها من مخاطر الأسواق المالية.

● **العلاقة ما بين الحوكمة والأخلاق ودورها في مكافحة الفساد**

إن الحوكمة ليست مجرد أخلاقيات جيدة نقوم بعملها فقط، فهي مفيدة للمؤسسات في حال استخدامها الاستخدام الجيد والتطبيق الجيد لمنع أية أزمات مالية قادمة، كما أن إتباع المبادئ السليمة للحوكمة تؤدي إلى خلق الاحتياطات اللازمة ضد الفساد وسوء الإدارة، مع وجود الشفافية في الحياة الاقتصادية، وتُشير مؤسسة التمويل الدولية

International Finance Corporation إلى الحوكمة على أنها: "هياكل وعمليات مراقبة إدارة المؤسسات وأصحاب المصالح. والحوكمة تقوم على

الأرباح والالتزام بالمعايير الدولية المعتمدة دولياً ولدى الجهات الرقابية.

● **مبادئ الحوكمة** : هي مجموعة القواعد والنظم والإجراءات التي تحقق أفضل حماية وتوازن بين مصالح مديري الشركة والمساهمين فيه ، وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بها

● **تعريف منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية**: ذلك النظام الذي يتم من خلاله توجيه وإدارة شركة الأعمال، و يحدد هيكل الحوكمة الحقوق والمسؤوليات بين مختلف الأطراف ذات الصلة بنشاط الشركة، مثل مجلس الإدارة و المساهمين و غيرهم من أصحاب المصالح ، كما أنه يحدد قواعد اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الشركة ، و من ثم يحدد الهيكل الذي يتم من خلاله وضع أهداف الشركة، ووسائل تحقيقها، ووسائل الرقابة و الأداء.

● **هدف الحوكمة** :



الخدمات العامة، ويؤدي إلى عدم وجود العدالة، وانتشار الظلم بين أفراد المجتمع. وتختلف المصادر التي تستند عليها الأخلاقيات في أي مجتمع من مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى، لقد كانت المجتمعات القديمة تلتزم بمعايير أخلاقية مثالية إذا ما قورنت بالمعايير الأخلاقية في وقتنا الحاضر، ولذلك فإن ثبات المنظومة الأخلاقية بين الناس م يعتبر الهدف الأساسي في بناء مؤسسات عامة فعالة تحظى باحترام الموظفين من خلال تلك المنظومة، وتمكننا من تحصين المجتمع ضد ظاهرة الفساد وتوفير الآليات الفعالة للتعامل مع ظواهره، مثل الفساد والرشوة وعدم المسؤولية. فاذا كانت المسؤولية امانة فمعنى ذلك أن عدم المسؤولية هي خيانة، وهذا ينطبق على كل مواقع المسؤولية في القطاع العام أو الخاص والمؤسسات غي الهادفة للربح أو الوظيفة الحكومية. لذلك لا بد أن نبنى أسس الحوكمة

أربعة مبادئ أساسية، هي: النزاهة، القابلية للمحاسبة، المسؤولية، والشفافية. لذلك تعمل الحوكمة على تعميق الحس الأخلاقي من خلال مجموعة قواعد ومبادئ تحدد قيم وأخلاق الممارسات والسلوكيات التي تقوم بها الإدارة والتي تتوافق مع الإطار القانوني والأخلاقي، وتضع حداً لمنع حدوث فساد في الوقت التي تحافظ فيه على المصالح العامة وتحقيق العدالة والمساواة بينهم. كما أن المبادئ والقيم الأخلاقية التي تسود المؤسسات من الداخل والأطر المؤسسية السائدة في البيئة الخارجية المحيط بها هي التي تحكم وضع وتطبيق الحوكمة، ليس فقط لمصلحة المؤسسات وإنما لمصلحة المجتمع ككل، وإن وضع أسس قوية للحوكمة هو أحد الطرق لمجابهة الفساد وتسهم في وتعمل على تعزيز الشفافية.

كما أن فقدان الأخلاق العامة يؤدي إلى بروز الفساد الإداري مما سيزيد من تكلفة



المبحث إلى جزئيين رئيسيين: الجزء الأول:  
ماهية التنمية المستدامة؛ ، الجزء الثاني:

محاور أساسية في التنمية المستدامة

### الجزء الأول: ماهية التنمية المستدامة

بدأ استخدام مصطلح التنمية المستدامة كثيرا في الأدب التنموي المعاصر وتعتبر الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، وقد أصبح العالم اليوم على قناعة بأن التنمية المستدامة التي تقضي على قضايا التخلف هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل ويتضمن هذا الجزء ثلاثة مطالب وهي :-

- التطور التاريخي لمفهوم التنمية

المستدامة

- أهدافها ومبادئها

والأخلاق بالتلازم وإلا وكأننا نبني العولمة وليس الحوكمة

### المبحث الثاني

### التنمية المستدامة

مقدمة

لقد استحوذ موضوع التنمية المستدامة اهتمام العالم خلال ١٥ سنة المنصرمة وهذا على صعيد الساحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العالمية، حيث أصبحت الاستدامة التنموية مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم النامي والصناعي على حد سواء تتبناها هيئات شعبية ورسمية وتطالب بتطبيقها فعقدت من أجلها القمم والمؤتمرات والندوات. ورغم الانتشار السريع لمفهوم التنمية المستدامة منذ بداية ظهورها إلا أن هذا المفهوم مازال غامضا بوصفه مفهوما وفلسفة وعملية، وما زال هذا المفهوم يفسر بطرق مختلفة من قبل الكثيرين ولذلك فقد تم التطرق في هذا



اقتصاديات الدول النامية وأهمها الاهتمام بالصناعة. في حين أن البنك الدولي يضع تصور آخر للتنمية حيث يصنف العالم وفقا للدخل الوطني الإجمالي للفرد على أساس أربع معايير: - الدخل المنخفض؛ - الدخل المتوسط؛ - الدخل العالي؛ - الدخل الأعلى.

٢- مفهوم التنمية المستدامة: إذا كانت التنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديما فإنه مصطلح يعد حديث النشأة، حيث كان أول ظهور له في نادي روما ١٩٨٦، الذي اقترح ما يسمى *eco- development* التفاعل بين الاقتصاد والإيكولوجيا في دول الشمال والجنوب. أما في ١٩٨٧ فقد أعطي لها تعريف من طرف اللجنة الدولية حول التنمية والبيئة التي ترأسها الوزيرة الأولى النرويجية السابقة السيدة بروند لاند حيث يعتبر التعريف الأكثر شيوعا أو ما يسمى بمسئولنا للجميع أو بعنوان مسئولنا

- خصائص، تحديات ، استراتيجيات التنمية المستدامة .

المطلب الأول: التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة

١- المفهوم التقليدي للتنمية المستدامة: ظهر مفهوم التنمية المستدامة بقوة في أواخر القرن الماضي ليحتل مكانة هامة لدى الباحث والمهتمين بالبيئة وصناع القرار ويعود هذا الاهتمام إلى الضغوط المتزايدة على الإمكانيات المتاحة في العالم المتقدم والمتخلف لكن في حقيقة الأمر كان النمو الديمغرافي والتنمية الاقتصادية من جهة واستعمال الموارد البشرية من جهة أخرى أهم الظواهر التي لازمت البشرية في تطورها عبر الزمن. وقد عرف مفهوم التنمية تغيرات عبر الزمن حيث اختلف الاقتصاديون في تحديد مفهوم التنمية، وهناك من يصنفها بأنها عملية نمو شاملة تكون مرفقة بتغيرات جوهرية في بنية



التي حضرها أكثر من ١٠٠ رئيس دولة وممثلي الحكومات والجمعيات والمؤسسات. وفي حقيقة الأمر تعددت التعريفات لهذا المفهوم لكنها لم تستخدم استخداما صحيحا في جميع الأحوال، عرفها ميردال MYRDEL بأنها: "التنمية هي التحركات التصاعدية للنظام الإجمالي ككل". وعرفها وليم رولكن هاوس مدير حماية البيئة الأمريكية على أنها: تلك العملية التي تقرر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة ،

وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عملية متكاملة وليست متناقضة. وبالتالي فالتنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس على حساب البيئة، وذلك لأن بعض المفاهيم للتنمية المستدامة تستنزف الموارد الطبيعية، بحيث هذا الاستنزاف من شأنه أن يؤدي إلى فشل عملية التنمية نفسها، ولهذا

المشترك، حيث عرفت بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم أو ما معناه بالإنجليزية Development . that meets the needs of the present without compromising the ability of future to meet their own needs. ثم ترسخ مفهوم التنمية المستدامة عند الجميع في ١٩٩٢، في قمة "ريو" أو قمة الأرض بالبرازيل، حيث ظهرت عدة جمعيات غير حكومية مهتمة بالبيئة ذات بعد وطني، وإقليمي وعالمي خاصة في الدول المتقدمة، وقد وافقت عليه كل الدول المشاركة في الاتفاقية مما أدى إلى انبثاق ما يسمى بأجندة القرن ٢١، والسمة الأساسية لهذا البرنامج هو الاهتمام بالتنمية المتواصلة. ثم تطورت لتشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية التنوع البيولوجي في 2002 في قمة جوهانسبرج



إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة

ج- احترام البيئة الطبيعية: وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وبالتالي فالتنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.د- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد: وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني .

هـ- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف

يعتبر جوهر التنمية المستدامة هو التفكير في المستقبل وفي مصير الأجيال القادمة .

**المطلب الثاني: أهداف التنمية المستدامة ومبادئها**

١. أهدافها :تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

أ- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة وتعمل على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام

ب- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: وكذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في





الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه

2- مبادئها: إن العلاقة الأساسية بين النمو من جهة والبيئة من جهة أخرى أدت إلى تحديد المبادئ التي قام عليها مفهوم التنمية المستدامة وتمثلت فيما يلي:

أ- استخدام أسلوب النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة: يعد أسلوب النظم أو المنظومات شرطاً أساسياً لإعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة، وذلك راجع إلى أن البيئة الإنسانية هي نظام فرعي من النظام الكلي، ولهذا تعمل التنمية المستدامة من خلال هذا الأسلوب إلى تحقيق النظم الفرعية شكل يؤدي إلى توازن بيئة الأرض عامة. وهذا الأسلوب هو أسلوب متكامل يهدف إلى الحفاظ على حياة المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية دون وجود تأثيرات سلبية متعكسة بين هذه الجوانب. فمن المشكلات البيئية المرتبطة

المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وآثار بيئية سلبية، أو على الأقل أن تكون هذه الآثار مسيطرة عليها بمعنى وجود حلول مناسبة لها.

و- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأوليات المجتمع: وذلك بإتباع طريقة تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية.

ز- تحقيق نمو اقتصادي تقني: بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية، وهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم



تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات.

ب- هي تنمية ترعى تلبية الاحتياجات القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.

ج- هي تنمية تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية والاجتماعية.

د- وهي تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية سواء عناصره ومركباته الأساسية كالهواء، والماء مثلا، أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي كالغازات مثلا، لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، كما تشترط أيضا الحفاظ على

بالتنمية الاقتصادية مثلا السياسات الزراعية المطبقة في كثير من دول العالم والتي تؤثر بشكل رئيسيا في تدهور بالتربة.

ب- المشاركة الشعبية: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة توفير شكل مناسب من أشكال اللامركزية التي تمكن الهيئات الرسمية والشعبية والأهلية والسكان بشكل عام من المشاركة في إعداد وتنفيذ ومتابعة خططها، ويطلق على هذا المفهوم بالتنمية من أسفل

**المطلب الثالث: خصائص - تحديات - استراتيجية التنمية المستدامة**

I- الخصائص: طرح مصطلح التنمية المستدامة عام ١٩٧٤ في أعقاب مؤتمر ستوكهولم، الذي عقبتة قمة ريو للمرة الأولى حول البيئة والتنمية المستدامة الذي أعلن عام ١٩٩٢ عن خصائص التنمية المستدامة التي تتلخص فيما يلي:

أ- هي تنمية يعتبر البعد الزمني هو الأساس فيها، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة،



- 2- أنماط السلوك الاستهلاكي: الفردي والاشتراكي والتنظيمي والحكومي، وأهمية الترشيد والتوجيه والحماية بعيدا عن الملوثات في الغذاء والدواء والشراب
- 3- أنماط السلوك الاجتماعي: وضرة الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد والقيم الموجبة للفرد والأسرة
- 4- أنماط السلوك الأسري: وأهمية الربط بين القيم والحضارة والثقافة العربية والإسلامية لمواجهة التيار العالي المعاكس
- 5- السلوك الثقافي: وضرة التفرقة بين الثقافات والموجب والسالب والوطني والوافد
- 6- السلوك الإداري: وأهمية تجنب الصراعات والمشكلات التي تقلل من فعاليات تشغيل الموارد البشرية في العمل
- 7- السلوك الحكومي والتشريعي: وأهمية فرض الضوابط والعقود على انتشار التلوث البيئي ضمانا لانطلاقة التنمية المتواصلة

العمليات الدورية الصغرى، والكبرى في المحيط الحيوي، والتي يتم عن طريقها انتقال الموارد والعناصر وتنقيتها بما يضمن استمرار الحياة.

ه- هي تنمية متكاملة تقوم على التنسيق بين سلبات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي، ويجعلها تعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة

1- تحدياتها: إن تحقيق التنمية المستدامة (المتواصلة) يواجه العديد من التحديات التي تضعف تحقيقها وتقلل من تأثيرها، ومن أهمها

1- أنماط السلوك الإنتاجي: ويقصد به الصناعي والزراعي الحالي وضرة العمل على السيطرة البيئية على الملوثات البيئية من المصادر المختلفة



استهلاكي جديد يقلل من الفاقد ويزيد من قاعدة المستفيدين، ويؤدي ذلك إلى زيادة الادخار ثم الاستثمار

4- تأكيد معدل منتظم لزيادة السكان

5- تشجيع الإنتاج كبير الحجم بعيدا عن تلوث الهواء والمياه

6- إعادة توجيه التكنولوجيا وإدارة المخاطر لإطالة أعمار المنتجات والمواد وتخفيض استهلاك الطاقة

7- أخذ المتغيرات البيئية بعين الاعتبار في اتخاذ القرارات الاقتصادية

8- ترشيد العلوم والتكنولوجيا لخدمة الإنتاج بالجودة الشاملة والمواسفات العالمية والبيئة النظيفة

### الجزء الثاني: أبعاد التنمية المستدامة :

بالرغم ممن تعقيدات وتشابك مفهوم التنمية المستدامة، فهناك إجماع على أن هذه الأخيرة تمثل العناية المرغوب فيها

8- السلوك الاقتصادي: من خلال تجنب تقليد الاقتصاديات الدولية وتطبيق آليات اقتصادية وطنية لمواجهة المنافسة العالمية

9- نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة والمواسفات العالمية وإعادة هندسة المنظمات والأسرة لمواجهة الصراعات والمنافسة الخارجية

10- توفير ضمانات حقوق الأجيال القادمة في الموارد والتنمية المتواصلة استراتيجياتها

1- النمو التراكمي: بربط اتجاهات النمو الاقتصادي بالقضاء على الفقر وتحسين البيئة المحيطة

2- النمو الاقتصادي النظيف: بأقل قدر من الطاقة الكثيفة، وبالتوفيق مع التنمية الاجتماعية، أي ربط التنمية الاقتصادية الاجتماعية والتنمية البشرية

3- توليد الوظائف وفرص العمل: من خلال ترشيد الاستهلاك والإعلان عن سلوك



اختلاف بين المصطلحين التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، حيث يشير بعض الاقتصاديين على أنهما عملية واحدة وهي التغيير نحو الأحسن ويعني ذلك زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد أي الاستثمار المنتج في تنمية لإمكانات المادية والبشرية لإنتاج الدخل الحقيقي في المجتمع في حين يشير البعض الآخر إلى استخدام مصطلح النمو الاقتصادي بشأن الدول المتقدمة اقتصاديات، والتنمية الاقتصادية بشأن الدول الأقل تقدما.

### II- البعد الاجتماعي

1- مفهومه: التنمية الاجتماعية هي زيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق الحرية والرفاهية، ويعتبر البعد الاجتماعي بمثابة البعد الذي تتميز به التنمية المستدامة، لأنه البعد الذي يمثل البعد الإنساني بالمعنى الضيق والذي يجعل من النمو وسيلة

والمأمول تحقيقها بما يخدم البشرية حاضرا ومستقبلا، وقد مست ثلاثة أبعاد رئيسية وهي

### I- البعد الاقتصادي

أ- مفهوم التنمية الاقتصادية:

احتلت التنمية الاقتصادية مكانا هاما سياسيا واجتماعيا منذ ١٩٤٥، حيث أعطيت لها عدة تعاريف من بينها - :أنها تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنهاء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل، هذا فضلا عن زيادة رأس المال المتراكم في المجتمع عبر الزمن . أيضا: "إنها العملية التي بمقتضاها يتم دخول الاقتصاد القومي مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي". كذلك تعتبر زيادة الدخل القومي الحقيقي للنظام الاقتصادي خلال فترة ممتدة من الزمن بحيث يفوق معدل التنمية معدل زيادة السكان. غير أنه برز



الحراك الاجتماعي؛- المشاركة الشعبية؛-

التنوع الثقافي؛- استدامة المؤسسات

2. آثار البعد الاجتماعي: يتمثل هذا البعد

في عدم تهميش الجماعات وتدعيم مقوماتها

الثقافية والروحية، تتوقف الاستراتيجيات

المنسجمة مع التنمية المستدامة على القيم

الحاضرة، إذ لا يمكن التنبؤ بقيم الأجيال

المستقبلية، غير أن هذا لا يعطي مبرر

لتدمير الهوية الثقافية السائدة، فذلك يجعل

الأفراد عرضة للعديد من أشكال الهيمنة

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. يتمثل

التغير الاجتماعي الناجم عن استخراج

الموارد على نطاق واسع في تدفق

الأشخاص الحاملين لأفكار جديدة وثقافات

وقيم وتكنولوجيات

### III. البعد البيئي

1: البيئة: البيئة كمصطلح واسع المدلول

يشمل كل شيء يحيط بالإنسان، وقد عرفها

مؤتمر الأمم المتحدة للهيئة الإنسانية الذي

للاتحاد الاجتماعي ولعملية التطوير في

الاختيار السياسي. كما يشترط في هذا

الاختيار أن يكون قبل كل شيء لاختيار

أنصاف بين الأجيال بمقدار ما هو بين الدول

.ويجمع أهل الاختصاص من المحللين في

المجالات الاقتصادية والاجتماعية أن مفهوم

العمل والبطالة قد اكتسبا أبعاد جديدة نهاية

القرن ٢١، إذ تأثر مفهوم التشغيل بالتطير

الذي شهدته الحياة الاجتماعية، وبصورة

عامة تظهر في ارتفاع نسب التنمية

والتطور الذي عرفته الدول وخاصة النامية

منها، إذ أصبح يلاحظ أنواع مختلفة للبطالة

كالإختيارية-الإدارية-التقنية وبطالة

أصحاب الشهادات وغيرها، كما نتج عن

التطور التكنولوجي ظهور مفاهيم جديدة

للعمل كالعامل عن بعد والعمل بالتناوب

والعمل لحساب غير المنظومة الاجتماعية

تشمل ما يلي:- المساواة في التوزيع؛-



لمصلحة الجيل الصاعد والأجيال المستقبلية كما شارك في تحفيز الدول الأعضاء بالاهتمام بإصدار التشريعات الخاصة بحماية البيئة ومصادر الطاقة والاهتمام بدراسته علوم البيئة، وهذا كله يتطلب ترشيد استخدام الموارد غير المتجددة، وعدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة على تجديد نفسها، وعدم تجاوز قدرة النظام البيئي على هضم المخلفات التي تقذف بها حتى لا يتلوث تلوثا يضر بالإنسان والحيوان. وقد أسس التزاوج بين تحقيق التنمية وحماية البيئة ولادة فرع جديد من العلوم الاقتصادية سمي بالاقتصاد البيئي

**المطلب الثاني : مؤشرات التنمية المستدامة**

- I. **المؤشرات الاقتصادية أ-** نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: يعد المؤشر من مؤشرات القوة الدافعة للنمو الاقتصادي حيث يقيس مستوى الإنتاج الكلي وحجمه

عقد في ستوكهولم ١٩٧٢ بأنها: "رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع الإنسان وتطلعاته". كما تعرف أيضا: "بالمجال الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على كل الموارد اللازمة لإشباع حاجاته فيؤثر فيه ويتأثر به". ولقد أصبحت البيئة محددًا عالميًا يفرض نفسه ويؤثر على التعاملات الاقتصادية والتجارية والعلاقات الدولية المعاصرة، وأصبح الاهتمام بها من أهم المقاييس لتقييم حضارة الدول، والبيئة والتنمية أمران متلازمان، بعد المزيد من الاهتمام التي حظيت به على المستوى العالمي للتجاوز تلوث الحدود الجغرافية والسياسية للدول فينتقل عبر الماء والهواء والكائنات الحية. وقد أكدت تقارير البنك الدولي في العقد الأخير على الاهتمام بالبيئة كركن أساسي في التنمية للحفاظ على الموارد الطبيعية من الاستنزاف والتدهور



الاجتماعية وهو يرد بصورة نسبة مئوية من الناتج الوطني الإجمالي

**II- المؤشرات الاجتماعية:** أ- مؤشر الفقر البشري: هو مؤشر مركب يشمل ثلاثة أبعاد بالنظر إلى البلدان النامية وهي: حياة طويلة وصحية (نسبة مئوية من الأشخاص الذين لا يبلغون سن الأربعين)، توافر الوسائل الاقتصادية (نسبة مئوية من الأشخاص الذين لا يمكنهم الانتفاع بالخدمات الصحية والمياه). ب- معدل البطالة: ويشمل جميع أفراد القوى العاملة الذي ليسوا موظفين ويتقاضون مرتبات، أو عاملين مستقلين كنسبة مئوية من القوى العاملة. ج- نوعية الحياة: يستخدم هذا المؤشر لقياس عدد الأشخاص الذين لا يتوقع لهم أن يبلغوا سن الأربعين كنسبة مئوية من مجموع السكان، وكذلك نسبة السكان الذين لا يتيسر لهم الانتفاع بالمياه المأمونة والخدمات الصحية ومرافق التنظيف الصحي والتي تعد مسألة

ومع أنه لا يقيس التنمية المستدامة قياساً كاملاً فإنه يمثل عنصراً مهماً من عناصر نوعية الحياة. ب- نسبة إجمالي الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي: ويقصد بهذا المؤشر الإنفاق على الإضافات إلى الأصول الثابتة للاقتصاد كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، حيث يقيس نسبة الاستثمار إلى الإنتاج. ج- رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج الإجمالي: يقيس مؤشر رصيد الحساب الجاري درجة مديونية الدول ويساعد في تقييم قدرتها مع تحمل الديون، ويرتبط هذا المؤشر بقاعدة الموارد من خلال القدرة على نقل الموارد إلى الصادرات بهدف تعزيز القدرة على التسديد. د- صافي المساعدة الإنمائية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي: يقيس هذا المؤشر مستويات المساعدة مسيرة الشروط التي تهدف إلى النهوض بالتنمية والخدمات





مساحة الأراضي المصابة بالتصحر ونسبتها إلى المساحة الإجمالية للبلد، ه- التغير في مساحة الغابات: يشير هذا المؤشر إلى التغير الذي يحصل مع مرور الوقت في مساحة الغابات بنسبة مئوية من المساحة الإجمالية للبلد،

### VI- المؤشرات المؤسسية:

أ- خطوط الهاتف الرئيسية لكل ١٠٠ نسمة: يعد أعم مقياس لدرجة تطور الاتصالات السلكية واللاسلكية في أي بلد ب- المشتركين في الهاتف النقال لكل ١٠٠ نسمة: يشير هذا المؤشر إلى عدد مستعملي الهواتف النقالة والمستخدمين في خدمة هاتفية متنقلة عمومية آلية تتيح النفاذ إلى الشبكة الهاتفية التبدلية العمومية القائمة على إحدى التكنولوجيتين الخلويتين المتماشيتين أو الرقمية ج- الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ نسمة: إن عدد الحواسيب الشخصية المتاحة لسكان بلد معين يعد مقياساً لقدرته على

أساسية للتنمية المستدامة د- التعليم: يستخدم التعليم لقياس نسبة الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة والذين هم أميون والمعدل الإجمالي للالتحاق بالمدارس الثانوية والذي يبين مستوى المشاركة في التعليم الثانوي. ه- معدل النمو السكاني: يقيس هذا المؤشر معدل النمو السكاني للسنة ويعبر عنه كنسبة مئوية

### III- المؤشرات البيئية: أ- نصيب الفرد

من الموارد المائية: ويرتبط هذا المؤشر بظاهرتين رئيسيتين: الأولى معدل النمو السكاني والمتغيرات الديمغرافية، والثانية ارتفاع مستويات المعيشة الناجم عن إعادة توزيع الدخل التي تستهدفها بعض برامج التنمية الاقتصادية ب- متوسط نصيب الفرد من إجمالي الأراضي المزروعة: ج- كمية الأسمدة المستخدمة سنوياً: يقيس كثافة استخدام الأسمدة ويقاس بالكيلوغرام للهكتار، د- التصحر: يقيس هذا المؤشر



المقياس من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية تم عرض مقياس البحث على جملة من الخبراء المحكمين والبالغ عددهم (٥) من ذوي الاختصاص في مجال إدارة الاعمال لذا تم إعادة صياغة بعض الفقرات بناءً على مقترحاتهم لتصبح أكثر وضوح ودقة للمستجيبين.

٢. ثبات مقياس البحث: يوضح الجدول (3) الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس، اذ تم التحقق من ثبات مقياس البحث من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ.

الجدول (3) ثبات مقياس البحث

تغيرات البحث	بعداد المقياس	ألفا كرونباخ
لحوكمة الاخلاقية	لبعد الاشرافي الاخلاقي	.950
	بعد المساءلة الاخلاقي	.945
	بعد الإفصاح والشفافية	.946

اللاحق بالاقتصاد العالمي وتعزيز إنتاجيته .  
د- مستخدمو الإنترنت لكل ١٠٠ نسمة:  
يقيس مدى مشاركة الدول عصر المعلومات.

### المحور الثالث: الجانب العملي

اولاً: الصدق الاحصائي لمقاييس البحث: تم التحقق من الصدق الاحصائي لمقياس البحث وكما موضح في الخطوات المدرجة ادناه:

١. الصدق الظاهري لمقياس البحث: لغرض التحقق من ان فقرات المقياس تم صياغتها بشكل يحقق الهدف الأساسي لها، وهو تمثيل ابعاد المقياس تمثيل صحيح بعد ترجمة



الاخلاقي	
.947	لبعد الرقابي الاخلاقي
٠,٩٤٠	ثببات الكلي لمقياس الحوكمة الاخلاقية
.945	لانصاف
.946	لتمكين
.950	حسن الإدارة والمساءلة
.944	لتضامن
٠,٩٣٩	ثببات الكلي لمقياس القيم لمستدامة
0.951	ثببات الكلي لمقياس البحث

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على

مخرجات Spss,v.24

ثانياً. الإحصاء الوصفي:

الجدول (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الاستجابة تجاه ابعاد الحوكمة الاخلاقية

تشكل الإحصاءات الوصفية مجموعة من الأدوات الإحصائية التي تصف الخصائص الأساسية لمجتمع الدراسة وتلخص البيانات بطريقة واضحة ومفهومة.



## الحوكمة الأخلاقية وتأثيرها في تعزيز قيم التنمية المستدامة

توى	راف	ط لاند	وس	عاد الحوكمة الاخلاقية
استجابة		معياري	حسابي	بعد الاشرافي الاخلاقي
توسط		.653	3.35	بعد المساءلة الاخلاقي
رتفع جداً		.675	3.88	مد الإفصاح والشفافية
رتفع		.729	3.64	لاخلاقي
رتفع		.715	3.69	بعد الرقابي الاخلاقي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على

يتضح من الجدول (٤) أعلاه ان :

مخرجات Spss,v.24

المعلومات المستمدة من نظام الحوكمة الاخلاقية تساعد بشكل كبير في صياغة الاستراتيجيات التنظيمية ومساعدة المدراء التنفيذيين بشكل كبير من قبل نظام الحوكمة الاخلاقية لاتخاذ القرارات.

اما بعد الاشرافي الاخلاقي فقد حصل على اقل وسط حسابي بلغ مقداره (٣,٣٥٣) وهذا يدل على الإدارة ان

بعد المساءلة الاخلاقي وهو أحد ابعاد الحوكمة الاخلاقية حصل على اعلى وسط حسابي بلغ مقداره (٣,٨٨٣) وهذا يدل على ان نظام الحوكمة الاخلاقية يمكن في الوقت الحقيقي تحديد الاتجاهات للمنظمة عينة الدراسة وكذلك يستخدم نظام الحوكمة الاخلاقية لتحديد الاتجاهات والفرص والتهديدات في بيئة الأعمال فضلاً عن ذلك



## الحكومة الأخلاقية وتأثيرها في تعزيز قيم التنمية المستدامة

تقوم بتدعيم وتفعيل الدور الاشرافي لمجلس الإدارة  
على أداء الإدارة التنفيذية، والأطراف ذات المصلحة.

الجدول (٥) الوسط الحسابي والانحراف  
المعياري لمستوى الاستجابة تجاه ابعاد  
القيم المستدامة

القيم المستدامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
الإنصاف	3.61	.852	رتفع
التمكين	3.80	.681	رتفع جداً
حسن الإدارة والمساءلة	3.84	.833	رتفع جداً
التضامن	3.73	.722	رتفع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على

مخرجات Spss, v.24

وهذا يدل على توفير قنوات اتصال فعالة بين الإدارات، والعاملين، والطلبة، وسوق العمل للحصول على المعلومات لأجل تطوير العملية التعليمية باستمرار و تقوم

يتضح من الجدول (٥) أعلاه ان بعد البعدين ( التمكين ، حسن الإدارة والمساءلة) فقد حصل كلاهما على اعلى وسط حسابي بلغ مقداره ( ٣,٨٠٠ ، ٣,٨٤٧ ) على التوالي



أدى جودة التعليم الجامعي الأهمي وتحديد مسؤولية عدم تطبيقها.. أما فيما يخص بعد الانصاف فقد حصل على اقل وسط

طبيعة واتجاه ودرجة العلاقة وقوتها ومعنويتها للعلاقة الخطية بين متغيرين فضلاً عن ذلك يشير الإحصاء الاستدلالي الى الإحصاءات التي تمكنا من الحصول على استنتاجات من بيانات العينة، وتعميمها على مجتمع الدراسة، *Zikmund et al.*, (2010,p.413). والجدول (6) يوضح الارتباط بين متغيرات وابعاد الدراسة.

**الجدول (6)**  
**علاقات الارتباط بمتغيرات وابعاد المخطط الفرص**

ي

الإدارة بتطوير خطط واستراتيجيات التعليم طويلة الأجل للتعرف على احتياجات جميع الطلبة وسوق العمل الحالية والمستقبلية و تعمل الإدارة على التحقق من تطبيق مبادئ حسابي بلغ مقداره (3,617) وهذا يعني ان تقوم الإدارة بتطوير خطط واستراتيجيات التعليم طويلة الأجل للتعرف على احتياجات جميع الطلبة وسوق العمل الحالية والمستقبلية.

**ثالثاً. اختبار الفرضيات:**

### 1. الارتباط بين المتغيرات :

يمثل معامل الارتباط احد أساليب أو طرائق الإحصاءات الاستدلالية أذ يستخدم لمعرفة



## الحوكمة الأخلاقية وتأثيرها في تعزيز قيم التنمية المستدامة

Correlations										
القيم المستدامة	الحكومة الأخلاقية	التضامن	حسن الإدارة والمساءلة	التمكين	الاصناف	البعد الرقابي الأخلاقي	بعد الإفصاح والشفافية الأخلاقي	بعد المساءلة الأخلاقي	البعد الاشرافي الأخلاقي	
.668**	.736**	.625**	.460**	.593**	.611**	.452**	.480**	.546**	1	البعد الاشرافي الأخلاقي
.707**	.910**	.642**	.626**	.580**	.567**	.785**	.692**	1	.546**	بعد المساءلة الأخلاقي
.749**	.829**	.618**	.551**	.656**	.729**	.559**	1	.692**	.480**	بعد الإفصاح والشفافية الأخلاقي
.696**	.845**	.701**	.564**	.528**	.584**	1	.559**	.785**	.452**	البعد الرقابي الأخلاقي
.811**	.664**	.614**	1	.585**	.543**	.564**	.551**	.626**	.460**	حسن الإدارة والمساءلة
.856**	.778**	1	.614**	.617**	.707**	.701**	.618**	.642**	.625**	التضامن

ارتباط إيجابية قوي بين فريق الحوكمة الأخلاقية والقيم المستدامة إذ بلغت قيمة الارتباط (0.634) وكذلك وجود ارتباط إيجابي قوي بين قدرات الحوكمة الأخلاقية التشغيلية والقيم المستدامة إذ بلغت قيمة الارتباط (0.642) وأخيراً وجود ارتباط إيجابي فوق المتوسط بين قدرات الحوكمة الأخلاقية الاستراتيجية والقيم المستدامة إذ

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على  
مخرجات Spss, v.23

يتضح من الجدول (٦) وجود ارتباط إيجابي قوي بين الحوكمة الأخلاقية والقيم المستدامة إذ بلغت قيمته الارتباط (0.730) وكذلك وجود ارتباط إيجابية فوق متوسط بين البنية التحتية للحوكمة الأخلاقية والقيم المستدامة إذ بلغت قيمة الارتباط (0.582)، وجود



تم إجراء هذا الاختبار باستخدام تحليل المسار (Path Analyze) بواسطة برنامج التحليل الإحصائي AMOS, V.24 لغرض التحقق من علاقة التأثير بين مقدرات تكنولوجيا المعلومات وسلوك المواطنين التنظيمية وتم التوصل إلى النتائجالموضحة في الجدول (

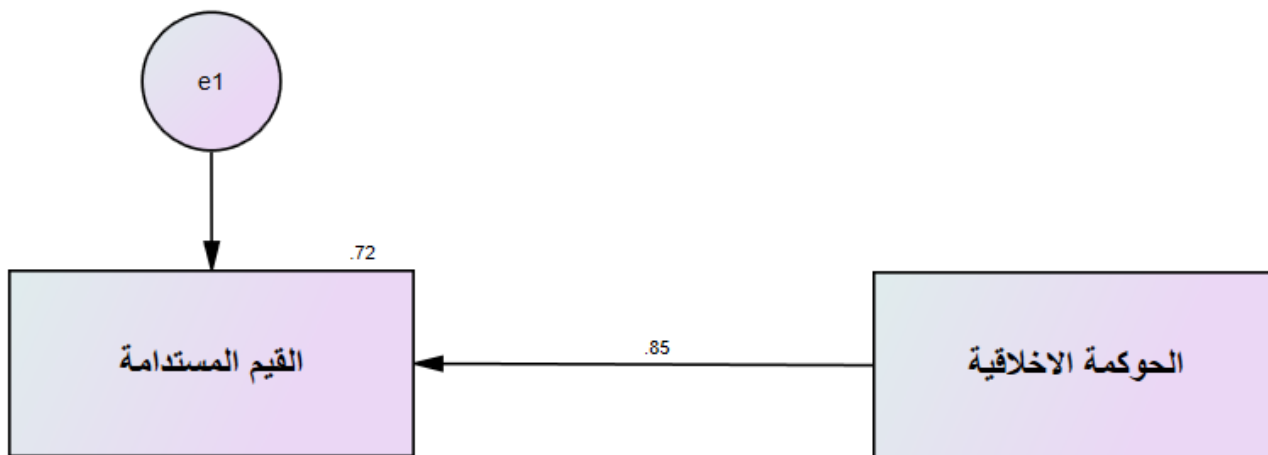
بلغت قيمة الارتباط (0.575) وفقاً للباحث (Saunders ,et al., 2016,p.545). وهذا بدوره يساهم في تقديم مساندة لفرضيات البحث الرئيسية والفرعية.

### 2. اختبار التأثير بين المتغيرات

أ.

اختبار علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسية للدراسة:

(7) والشكل (5) وكالاتي:



الشكل (5) علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسية للدراسة





الجـ دول (7) علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسية للدراسة

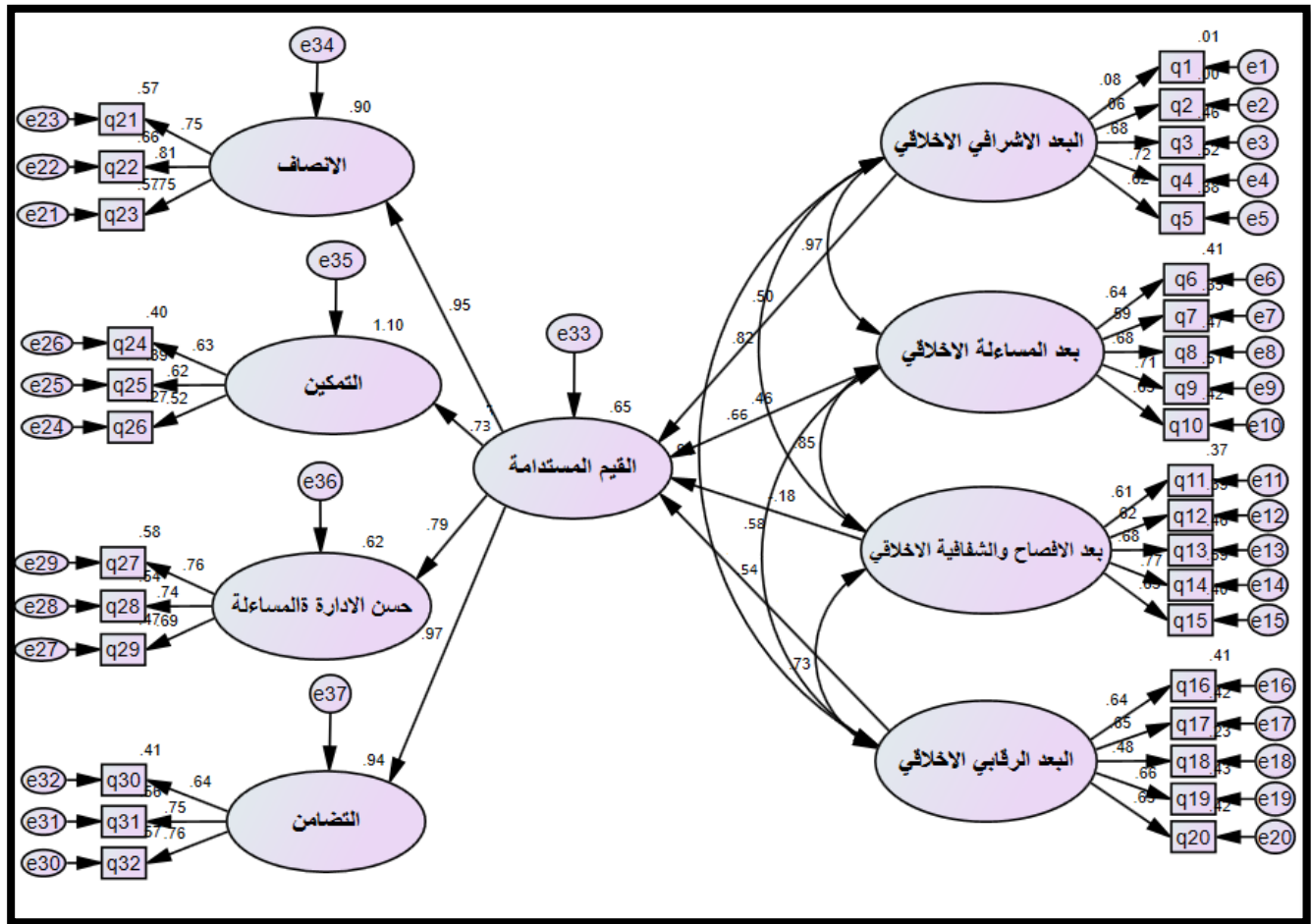
Label	P	C.R.	S.E.	Estimate	المتغيرات الرئيسية	
دول فرضية	**	24.35	.04	185	القيم المستدامة	حكومة أخلاقية

يلاحظ من الشكل (5) أن هناك مساراً يسلكه المتغير المستقل (الحكومة الأخلاقية) خلال تأثيره بالمتغير المعتمد (القيم المستدامة). وبناء على ما جاء في الجدول والشكل المذكورين انفاً نتوصل الى قبول فرضيات التأثير الرئيسية، اذ يتضح وجود تأثير مباشر وايجابي ذي دلالة أخصائية للحكومة الأخلاقية في القيم المستدامة (قيم C.R أكبر من 1,96) بلغ مقداره التأثير (0.73) مما يؤدي الى قبول الفرضية

الرئيسية (Tabachnick and Fidell, 2001: 687).

ب. اختبار علاقة التأثير بين ابعاد الحوكمة الأخلاقية والقيم المستدامة:

تتم اجراء هذا الاختبار باستخدام تحليل العاظمي بواسطة برنامج التحليل الاحصائي AMOS, V.24 لغرض التحقق من علاقة التأثير ابعاد الحوكمة الأخلاقية في القيم المستدامة وتم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول (8) والشكل (6) وكالاتي:



الشكل (6) علاقة التأثير ابعاد الحوكمة

الاخلاقية في القيم المستدامة

الجدول (8) علاقة التأثير ابعاد الحوكمة

الاخلاقية في القيم المستدامة



النتائج	P	C.R.	S.E.	Estimate	
قبول الفرضية	**	8.080	.094	.821	بعد الاشرافي الاخلاقي----< القيم المستدامة
قبول الفرضية	**	9.140	.129	.660	بعد المساءلة الاخلاقي----< القيم المستدامة
قبول الفرضية	**	7.833	.139	.184	بعد الإفصاح والشفافية الاخلاقي ---< قيم المستدامة
قبول الفرضية	**	9.140	.129	.544	بعد الرقابي الاخلاقي----< القيم المستدامة

وبناء على ما جاء في الجدول والشكل المذكورين انفاً نتوصل الى قبول فرضيات التأثير بين فرضية التأثير بين فريق الحوكمة الاخلاقية والقيم المستدامة فقد بلغت قيمة التأثير (0.67) لأن مستوى المعنوية اقل (0.05) وكذلك تم قبول الفرضية بين قدرات الحوكمة الاخلاقية التشغيلية والقيم المستدامة

and Fidell,2001 ,p.687 ، و قبول  
فرضية التأثير بين فريق الحوكمة الاخلاقية  
والقيم المستدامة فقد بلغت قيمة التأثير  
(0.67) لأن مستوى المعنوية اقل (0.05)  
وكذلك تم قبول الفرضية بين قدرات  
الحوكمة الاخلاقية التشغيلية والقيم المستدامة



ويعزز من صحة الفرضيات.

### المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

بأدائها في إطار حوكمة المصارف الاخلاقية و التي تشمل توفير المعلومات للإدارة بكل مستوياتها، و تقويم نظام الرقابة الداخلية و تقويم إدارة المخاطر و تقويم التزام المصارف بمبادئ الحوكمة الاخلاقية للمصارف .

٣. لضمان صحة تطبيق سليم لحوكمة المصارف الاخلاقية هناك لجان تعتبر داعمة لسلامة هذا التطبيق منها لجنة التدقيق التي تقوم بتوفير الاستقلالية الكاملة لكل من المدقق الداخلي و المدقق الخارجي و خلق حوار مفتوح بينهما مما يؤدي الى تدعيم التدقيق بنوعيه و التأكد من دقة و موضوعية التقارير المالية ، و لجنة التعويضات و المكافآت المسؤولة عن تحديد التعويضات و المكافآت وفق أسس علمية حديثة .

الاخلاقية الاستراتيجية و القيم المستدامة فقد بلغت قيمة التأثير (٠,٦١) وهذا يؤكد

### اولاً: الاستنتاجات:

لقد توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات، أبرزها ما يأتي:

١. يمثل حوكمة المصارف الاخلاقية التواء الممارسات و الاجراءات السليمة، و تعمل هذه الاجراءات و الممارسات بموجب معايير و قواعد تحكمها بصورة ملزمة و تهدف من خلال عملها الى ضمان عدم حصول التعارض بين الاهداف الاستراتيجية للمصرف و أسلوب عمل الإدارة في تحقيق تلك الاهداف و يكون ذلك من خلال تحفيز الإدارة بشكل ايجابي للعمل بموجب الاخلاقيات المقبولة في بيئة الاعمال و تقويم و رقابة أداء هذه الإدارة .
٢. يقوم التدقيق الداخلي بإضافة قيمة للمصرف من خلال الوظائف التي أصبح يضطلع



٤. تصل أهمية الحوكمة الأخلاقية في معظم المصارف الى أن يرتقي بقسم مستقل بالهيكل التنظيمي للمصرف، ويكون ارتباطه بمجلس الادارة غالباً الذي يقوم بدوره باختيار العاملين في التدقيق الداخلي، ويقوم المدققين الداخليين أنفسهم بوضع استراتيجية عمل التدقيق الداخلي التي تخضع فيما بعد الى تقويم جهات خارجية مثل ديوان الرقابة المالية و غيرها
٥. يأخذ التدقيق الداخلي على عاتقه مهام كثيرة و مؤثرة في المصرف فيتولى مهمة التأكد من موثوقية التقارير ومدى الالتزام بالقوانين و التعليمات و مدى كفاية و فاعلية الأنشطة و إخضاع تلك الأنشطة للتدقيق الشامل، و يظهر القصور في عدم السماح للتدقيق الداخلي بتقديم الاستشارات الى ادارة المصرف عن الملاحظات و التحفظات التي قام بتحديدها .
٦. عدم السماح للتدقيق الداخلي من التأكد من أخذ صغار حملة الاسهم لدورهم في المصرف من خلال ممارسة حقوقهم التصويتية واطلاعهم على الكشوفات المالية للمصرف حال صدورها و كذلك أبداء آراءهم في تعيين أعضاء مجلس الادارة، و كذلك عدم السماح للمدققين الداخليين بتدقيق استراتيجية المصرف و معرفة مدى توجهها نحو تعظيم قيمة حملة الاسهم .
٧. هناك قصور في دور التدقيق الداخلي إذ لا يتم أشراكه في أعداد هيكل تعويضات مجلس الادارة و المدير المفوض و كذلك يتم منحه دور محدود في أعداد هيكل تعويضات الادارة التنفيذية .
٨. عدم وجود أي عمليات تسهيل لشراء العاملين في المصارف لأسهم من المصارف التي يعملون فيها، و كذلك لا يوجد لدى المدققين الداخليين اطلاع على



باعتبارها الجهة التي تمسك بزمام الأمور داخل المصارف.

### ثانياً: التوصيات:

تتناول هذه الفقرة أهم التوصيات التي يراها الباحث لمعالجة مشكلة البحث ، من أهمها ما يأتي :

1 . تطبيق آليات الحوكمة الاخلاقية التي أوردها الباحث لمعالجة مشكلة الفساد المالي والإداري والأخلاقى التي تعاني منها المصارف وبالتالي تعزيز فرص التنمية المستدامة .

2 . يتطلب تطبيق آليات الحوكمة الاخلاقية نشر ثقافة الحوكمة الاخلاقية في المجتمع ، وذلك من خلال وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني . فإذا ما أدرك المجتمع إن الحوكمة الاخلاقية تمثل له خط الدفاع الأول والحصن المنيع ضد أي فساد أو إفساد يحاول أن يسلب المجتمع ثرواته وأمواله

المفاهيم الحديثة و منها مفهوم حوكمة المصارف.

9 . القصور في اطلاع المدققين الداخليين على المعايير الدولية سواء التي تخص التدقيق أو المحاسبة واكتفؤهم بالمعايير المحلية على أضيق نطاق و القوانين و التعليمات الصادرة من الجهات القطاعية و ذلك نتيجة إلزامهم للعمل بموجبها .

10 . أدى ظهور الحوكمة الاخلاقية فى مصارف القطاع الخاص وما ارتبط بها من إلقاء الضوء على المشكلات التي تنشأ نتيجة تضارب المصالح ، والتي من أبرزها مشكلة الفساد المالي والإداري إلى زيادة الاهتمام والتفكير في ضرورة وجود مجموعة من القوانين واللوائح والآليات التي تعمل على حماية مصالح المالكين وبقية أصحاب المصالح ، وذلك بالحد من التلاعب المالي والإداري الذي يحصل في هذه المصارف من قبل الإدارات التنفيذية ،



على أن تتضمن هذه التقارير العديد من المؤشرات المالية وغير المالية التي تعكس أداء المصرف ، مثل نسب الربحية والسيولة وتطور هذه النسب من سنة لأخرى ، وذلك في الصحف المحلية وعلى موقع المصرف على الشبكة الدولية للمعلومات ( الانترنت ) ، ليتسنى للجمهور الاطلاع عليها .

4 . نشر الوعي الفكري والاقتصادي والاجتماعي والديني ، وذلك لرفع المستوى الحضاري للمجتمع واعتبار محاربة الفساد المالي والإداري مهمة وطنية يشارك فيها الجميع ، كل من موقعه ، لان المجتمع يساهم بشكل فعال في الحد من هذه الظاهرة

7 . إصدار مبادئ خاصة بالحوكمة الأخلاقية للمصارف من دون الاستغناء عن المبادئ الدولية التي أصدرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية و المبادئ التي أصدرتها بقية الدول و المؤسسات المختصة و ذلك بهدف خلق مبادئ ملائمة لبيئة

ومكاسبه ، فانه سوف يدعم تطبيقها وإرساء قواعدها والدفاع عنها . وعليه يوصي الباحث باستحداث مركز يعنى بقضايا الحوكمة الأخلاقية ، ويتولى مهمة إعداد برامج إعلامية وتدريبية لترسيخ ثقافة الحوكمة الأخلاقية في العراق .

3 . التزام المصارف بمبادئ الشفافية والإفصاح ، وذلك من خلال قيامها بما يأتي :

أ - يحدد كل مصرف من المصارف الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، الاستراتيجية ، والإفصاح عنها عبر الوسائل التي تمكن الجمهور من الاطلاع عليها ، وان يقوم بنشر تقرير يتضمن مستوى تحقيق الأهداف الموضوعة لها .

ب - إلزام المصارف بنشر التقارير المالية السنوية والإيضاحات المكملة لها وتقرير مراقب الحسابات وتقرير مجلس الإدارة ،



- الاعمال العراقية بالاعتماد على التجارب العربية و الدولية .
٨. ألزام العمل بالقواعد الأساسية للحوكمة الاخلاقية للمصارف العراقية و التي تتلخص بالشفافية و المساءلة و المسؤولية و الاستقلالية و العدالة ، و كذلك إلزامها بالإفصاح عن مدى العمل بها في التقارير السنوية
- التدقيق الداخلي في إطار الحوكمة المؤسسية ، القاهرة – مصر ، سبتمبر ٢٠٠٥ .
٣. سلطان ، عطية صلاح ، " دور لجان المراجعة في دعم حوكمة المصارف لأغراض استمرار المنشأة " ، المؤتمر العربي الاول حول التدقيق الداخلي في إطار الحوكمة المؤسسية ، القاهرة – مصر ، سبتمبر ٢٠٠٥

٤. سليمان ، محمد مصطفى ، " حوكمة المصارف و معالجة الفساد المالي و الاداري " ، الدار الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٦ .

- المصادر
- أولاً : المصادر العربية
١. حماد ، طارق عبد العال ، " التحليل الفني و الاساسي لأوراق المالية " ، الدار الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٠ .
٢. خليل ، عطا الله و ارد ، " الدور المتوقع للمدقق الداخلي عند تقديم خدمات التأكيد في البنوك التجارية الاردنية في ظل الحاكمية المؤسسية " ، المؤتمر العربي الاول حول
٥. الواردات ، خلف عبد الله ، " التدقيق الداخلي في إطار حوكمة المصارف " ، المؤتمر العربي الاول حول التدقيق الداخلي في إطار الحوكمة المؤسسية ، القاهرة – مصر ، سبتمبر ٢٠٠٥ .

ثانياً : المصادر الاجنبية :





- 5- Saunders, M. N., Lewis, P. and Thornhill, A. (2016). "Research methods for business students " . Seventh edition, Pearson Education Limited.
- 6- Sekaran, U., and Bougie, R. (2010). " Research Method ForBusiness ", 5th ed, John Wiley and Sons Ltd.
- 7- Tabachnick, B.G., and Fidell, L.S. (2001). " Using Multivariate Statistics " . 4th ed. Boston Allyn and Bacon.
- 8- Zikmund, W., Babin, B., Carr, J., and Griffin, M. (2010). " Business research methods " . 8th ed., South-Western, Cengage Learning.
- 1- IIA,"New Governance Rules Require Internal Auditing", Ton at the Top, Issue 21, February, 2004.
- 2- IIA, standard for the professional practices of Internal Auditing, op, cit., p.IIA, code of Ethics.op.cit.
- 3- Dana, Hermanson R. &Larny, Rittenberg E.," Internal Auditing and Organizational Governance", Research Opportunities in Internal Auditing, the Institute of Internal Auditors, 2003.
- 4- Ratliff, R.L. and Redding, K.F,"Introducation to Auditing: Logic, Principles, and Techniques", The Institute of Internal Auditors, Florida, 2002.